# ]2302[ مناظرة إبراهيم عليه السلام لقومه I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

---

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ومخاطبة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لقومه كانت في نحو هذا الشرك وكذلك قوله تعالى وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. ومن الشرك عبادة الكواكب - 00:00:00

وعبادة النجوم وكان الخليل عليه السلام قد نهى قومه عن هذا عن هذا الشرك وعبادة الكواكب وناظرهم في ذلك. نعم قال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا احب - 00:00:25

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربها هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه - 00:00:48

قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:01:08

انهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ناظر قومه في عبادة الكواكب - 00:01:28

فرأى الكوكب ورأى ورأى القمر ورأى الشمس فلما رآها تزول وتغفو وتغيب عند ذلك بين لهم انها لا تجوز عبادة. عبادتها من دون الله عز وجل. لانها يجري عليها ما يجري من - 00:01:45

ومن التحول ومن الى اخره. فبين بذلك بطلان عبادتها من دون الله عز وجل. فهو فعل فهذا مناظرا لهم. وليس ناظرا كما يقوله آآ الفلاسفة وانما فعل هذا وكما يقوله علماء الكلام - 00:02:05

انما فعل هذا مناظرا لهم ومبينا لهم بطلانا عبادة هذه الاشياء التي هي تدبر وتسير. سيرها الله سبحانه وتعالى من الطلوع الى الغروب ومن السير وغير ذلك. نعم. يعني قوله عليه الصلاة والسلام هذا ربي لا بالتنزل معهم. نعم - 00:02:26

هذا ربي بزعمكم يعني. وانه تجري عليه هذه الاحوال انه يسير انه يسير. نعم قال فان ابراهيم عليه السلام سألك هذه السبيل لان قومه كانوا يتخذون الكواكب اربابا يدعونها ويسألونها - 00:02:52

ولم يكونوا هم ولا احد من العقلاء ولا احد العقلاء يعتقد ان كوكبا من الكواكب خلق السماوات والارض وانما كانوا يدعونها من دون الله على مذهب هؤلاء المشركين ولهذا قال الخليل عليه السلام قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:03:08

وقال عليه السلام انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين نعم وعليه الصلاة والسلام اراد ان يقيم عليهم الحجة ويلزمهم ان ما عليه ان ما هم عليه هو الباطل. لانها لم تخلق السماوات والارض. وانها لا تنفع ولا تضر - 00:03:27

في اقرارهم هم. نعم. نعم. والخليل صلوات الله عليه لا انكر شركهم بالكواكب العلوية وشركهم بالاوثان التي هي تماثيل وطلاسم او هي امثال لمن مات من الانبياء والصالحين وغيرهم. وكسر الاصنام كما قال تعالى عنه وجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. فقوم ابراهيم عليه - 00:03:48

السلام يعبدون الكواكب كما سبق وايضا يعبدون التماثيل التي يصنعونها بايديهم تماثيل على شكل حيوان او انسان او على شكل كوكب ويعبدونها من دون الله عز وجل. قال اتعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم - 00:04:09

وما تعملون - 00:04:30